الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر

مُعجَمُ المَعَاجِم

تعريفٌ بنحو ألف ونِصْف ألف من المعاجم العربيّة التراثيّة

تأليف

أحمد الشرقاوي إقبال



الطبعة الأولى 1987
الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة) 1993

دار الغرب الإسلامي

ص. ب: 5787 - 113
بيروت - لبنان

مُعجَمُ المْعَاجم

تَعَريفٌ بنَحو ألف وَنصْف ألف
مِنَ المعَاجِم العَرَبيَّة التُراثيَّة

إهداء

إلى الدكتور محمد حجي
تقديراً لسعيه المشكور
في خدمة الكتاب المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

رزق المسلمون الحظوة في كثرة التآليف ، وأوتوا في ذلك من البخت ما لم تؤته أمة من أمم الحضارات القديمة ، ويشهد على ذلك كتبهم المصنّفة في ضروب العلم وأنواع العرفان ، وفي ضمن ذلك مكتبتهم اللغوية التي ينبهر الواقف عليها ممّا تحويه من التآليف كَثْرَةَ أَعْدادٍ واختلافَ أَشْكَالٍ .

واللّغة – فيمَا يقال – هي السجل الذي يحفظ كل ما هو أساسي في حضارات الأمم ، فإن يكن ذلك حقًا ، وهو حق بلا مرية ، فإن المعجم العربي قد حفظ حضارة الإسلام بكل ما فيها من ماديات ومعنويات جملة وتفصيلاً من غير فَوْتٍ ولا نقصان ، واحتوى عليها احتواء أوفى على الغاية .

ذلك المعجم الثر الغني بمادّته الوفيرة ، وأشكاله المتنوعة ، قد أصابه ما أصابه في فترة اللغوب التي خيّمت على العرب والمسلمين عهدًا غير قصير ، فضاع منه ما ضاع ، ولعله الكثير ، واندفن باقيه في المكتبات هنا وهناك من شرق ومن غرب ينتظر النشور من رقدته الطويلة .

وقد اتّفق منذ العقود الأولى من القرن الميلادي الماضي أن ابتدرت طائفة من المستشرقين العمل في المعجم العربي كشفًا وتحقيقًا ، ونشرًا ، ودراسة ، كما يتمثل ذلك فيمّن نسميهم وبعض أعمالهم مصنّفين على الجنسيات فيمَا يأتي :

• **فمنهم من الانجليز:**

– **ماثيو لمسدن** (1777– 1835م)
نشر القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي بكلكتا سنة 1817م في جزأين مع مقدّمة بالانجليزية وترجمة لصاحبه بالعربية.

– **إدوارد وليام لين** (1801– 1876م)
له: «مد القاموس» وهو معجم عربي – انجليزي طبع منه وهو بقيد الحياة 5 أسفار، ثم طبع منه بعد وفاته 3 أسفار استخرجت من المسودات.
وقد ضمن مقدّمته وصفًا لعدد غير قليل من المعاجم العربية القديمة جاء في غاية الإيجاز والإفادة.

– **وليام رايت** (1830– 1889م)
له: «جُرْزَة الحاطب، وتحفة الطالب» وهو اسم مجموعة تحتوي على: صفة السرج واللجام لابن دريد، وصفة السحاب والغيث لابن دريد أيضًا، وتلقيب القوافي لابن كيسان...
طبعت المجموعة بليدن سنة 1852 – 1859م.

– **فريتس كرانكو** (1872–1953م)
له: «بواكير المعاجم العربية حتى عصر الجوهري»، نشر بالملحق المأوي لمجلة الجمعية الآسيوية الملكية سنة 1924م.
ونشر «المأثور فيمَا اتّفق لفظه واختلف معناه» لأبي العميثل مع مقدمة بالألمانية سنة 1925م.

– **أرثر ج. أربري** (1905– 1970م)
نشر تمام الفصيح لابن فارس بلندن سنة 1951م.

• **ومنهم من الألمان:**

– **غوستاف ليبرشت فلوجل** (1802– 1870م)
نشر كتاب «التعريفات» للشريف الجرجاني بليبزج سنة 1845م.

– **هاينريس توربكه** (1837– 1890م)
حقّق «درة الغواص في أوهام الخواص» للحريري ونشرها في ليبزج سنة 1871م.
ونشر أيضًا ملاحن ابن دريد في هايد ليبزج سنة 1882م.

– **هنري فرديناد وستنفلد** (1808– 1899م)
حقق «معجم ما استعجم» لأبي عبيد البكري ونشره في جوتنجين طبعًا على الحجر في جزأين صدر الأول منهما سنة 1874 والثاني سنة 1877م.

– **كريستيان فريدريش سيبولد** (1859–1912م).
نشر المرصع لابن الأثير في وايمَار سنة 1896م.

– **جاكوب بارث** (1850–1914م)
حقق فصيح ثعلب ونشره بليبزج سنة 1876م.

– **كارل إدوارد سخاو** (1845– 1930م)
حقّق «المعرّب من الكلام الأعجمي» للجواليقي وقدّم تحقيقه رسالة دكتوراة طبعت بليبزج سنة 1867م.

– **بروبليخ** (المتوفى سنة 1945م).
له: «الخليل وكتاب العين» نشره بمجلة إسلاميكا سنة 1926م، وله أيضًا: «كتاب العين أول معجم عربي».

– **كارل بروكلمان** (1868 – 1956م).
حقّق لحن العامة المنسوب للكسائي، ونشره بمجلة الآشوريات سنة 1898م.

• **ومنهم من النمساويين:**

– **دافيد هاينريش مللر** (1849–1912م)
نشر كتاب الفرق للأصمعي بفيينا سنة 1876م.

– **رودلف جاير** (المتوفى سنة 1926م)
نشر كتاب الفرق لقطرب سنة 1888م.

– **أوغست هفنر** (المتوفى سنة 1941م)
له مجموعة «الكنز اللغوي» أودعها كتاب القلب والإبدال لابن السكيت، وكتاب الإبل للأصمعي، وكتاب خلق الإنسان للأصمعي، وطبعها ببيروت سنة 1903م.

وله مجموعة أخرى باسم «ثلاثة كتب في الأضداد» أوعى فيها أضداد الأصمعي ، وأضداد السجستاني ، وأضداد ابن السكيت ، مضافًا إليها أضداد الصغاني ، وطبعها ببيروت سنة 1912م.
وله بالاشتراك مع الأب لويس شيخو اليسوعي مجموعة باسم «البلغة ، في شذور اللغة» ضمنها تسع رسائل لغوية منها :
كتاب الدارات للأصمعي ،
كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري ،
كتاب الرحل والمنزل لابن قتيبة ،
رسالة في المؤنثات السماعية.
طبعت البلغة طبعة أولى سنة 1908م ، ثم طبعت ثانيةً سنة 1914م.

– **هانس كوفلر**
حقّق كتاب الأضداد لقطرب ونشره متنًا وترجمة ألمانية بالعدد (3) من المجلّد (5) من مجلة إسلاميكا سنة 1931م.

• **ومن الإيطاليين :**

– **لاكومينا بارتلمو** (المتوفى سنة 1931م)
نشر كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني في بلرم سنة 1873م ، ثم أعاد نشره برومة سنة 1891م.

– **اغناطيوس جويدي** (1844–1935م)
نشر أبنية الأسماء والأفعال لأبي بكر الزبيدي برومة سنة 1890م ، وأفعال ابن القوطية بليدن سنة 1894م.

– **جورجيو ليفي دلافيدا** (1886–1967م)
له إضافات إلى المعاجم العربية ، نشرها في حوليات معهد الدراسات الشرقية سنة 1954م.

– **رتزتانو أومبرتو** (المتوفى سنة 1980م)
له مسرد بمَا ألف من الكتب في لحن العامة ، نشره بمجلة الدراسات الشرقية للرهبان الفرنسسكانيين بالقاهرة سنة 1956م.

• **ومنهم من الأمريكيين :**

– **رودلف برونو** (1858–1917م)
نشر كتاب الإتباع والمزاوجة لابن فارس سنة 1906م.

– **رتشارد جوتهيل** (المتوفى سنة 1936م)
نشر كتاب المطر لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري بمجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة 1895م.

– **تشارلز توراي**
حقّق أغلاط الضعفاء من الفقهاء لابن بري ، ونشره في الكتاب التذكاري لنولدكه سنة 1906م.

• **ومن الهولانديين :**

– **رينهارت بيتر آن دوزي** (1820– 1883م)
له تكملة المعاجم العربية في جزأين من 1719 صفحة بالفرنسية والعربية.
طبع بليدن سنة 1877–1881م ، وبباريس سنة 1927م.

– **هوتسما** (المتوفى سنة 1943م)
نشر أضداد أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري بليدن سنة 1881م.

• **ومنهم من فرنسا :**

– **جوزيف ديرنبورج** (المتوفى سنة 1895م)
نشر كتاب ليس لابن خالويه سنة 1894م.

– **فانيان** (المتوفى سنة 1931م)
له تكملات المعاجم العربية ، نشره بالجزائر سنة 1923م.

– **جبرييل فيران** (المتوفى سنة 1935م)
له : الملحق بالمعاجم العربية.

• **ومنهم من السويد:**

– **كارل فلهلم سترستين** (1866 – 1953م)
حقّق «شمس العلوم» لنشوان بن سعيد الحميري، وطبع منه جزأين الأول والثاني بليدن سنة 1951–1953م.

– **هنريك صموئيل نيبرج** (1889 – 1974م)
نشر كتاب الشجر لابن خالويه سنة 1909م.

• **ومن اسبانيا:**

– **كابانيلاس رود ريجيث**
له بحث بعنوان: «المخصّص لابن سيدة المرسي»، أول معجم موضوعي في الغرب الإسلامي.
نشره في المجلة التي تصدرها جامعة غرناطة باسم... «منوعات من الدراسات العربية والعبرية» سنة 1961م.

• **ومن الروس:**

– **اغناطيوس جوليانوفتس كراتشكوفسكي** (1883 – 1958م)
حقق رسالة ابن خالويه في أسماء الريح، ونشرها بمجلة إسلاميكا، ثم أُعيد نشرها بالمجلد السادس من آثار كراتشكوفسكي سنة 1960م.

* * *

وجرى على آثارهم في ذلك طائفة من الشرقيين نسمّيهم وبعض أعمالهم فيمَا يأتي:

– **الشيخ أبو الوفاء نصر بن نصر الهوريني** (المتوفى سنة 1291هـ)
له شرح على ديباجة القاموس المحيط طبع مع القاموس في طبعته الصادرة عن المطبعة الأميرية ببولاق.
وكتب مقدمة لصحاح الجوهري ضمنها نبذة في تاريخ المعاجم العربية، وبين فيها النظام الذي اتّبعه الجوهري في تأليف صحاحه، واستعرض طائفة من التآليف التي كتبت حول الصحاح تحشية أو تكملة أو اختصارًا أو نقدًا أو ردًّا عليه، وهي مطبوعة في صدر الجزء الأول الصادر عن مطبعة بولاق سنة 1282هـ.

– **الأب لويس شيخو اليسوعي** (1859 – 1927م)
نشر الألفاظ الكتابية لعبد الرحمان الهمذاني ببيروت سنة 1875م.
ونشر أيضًا كتاب «الألفاظ» لابن السكيت ببيروت سنة 1895م بعنوان جاء به من عنده هو «كنز الحفاظ» ثم نقص منه وطبعه طبعة ثانية سنة 1897م بعنوان آخر هو «مختصر تهذيب الألفاظ».

– **محمد بن العربي بن محمد أبي شنب** (1869 – 1929م)
حقق «تحبير الموشين فيمَا يقال بالسين والشين» للمجد الفيروزابادي صاحب القاموس وطبع تحقيقه بالمطبعة الثعالبية بالجزائر سنة 1327هـ.

– **حسن حسني عبد الوهاب** (......– 1968م)
حقّق «كتاب يفعول» للصغاني وطبع التحقيق بتونس سنة 1343هـ.
وحقق أيضًا كتاب «الجمانة، في إزالة الرطانة» وطبع التحقيق بالقاهرة سنة 1953م.
وحقق الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن» للمبرد، وطبع التحقيق بالقاهرة سنة 1350هـ.

* * *

ومن أعلام المحققين الأستاذ عبد السلام محمد هارون، ومن أعماله في التحقيق ما يأتي:
– **المقاييس** لابن فارس، في ستة أجزاء تم طبعها عام 1366م.
– **الاشتقاق** لابن دريد، طبع سنة 1958م.
الجزء الأول والتاسع من تهذيب الأزهري.

- **كتاب النيروز** لابن فارس ، نشره ضمن المجموعة المعروفة بنوادر المخطوطات.
- **رسالة التلميذ** لعبد القادر بن عمر البغدادي ، نشرها بالمقتطف سنة 1945م ثم أعاد نشرها في نوادر المخطوطات سنة 1951م.

وحقق الأستاذ عز الدين التنوخي الكتب الآتية :
- **الإبدال** لأبي الطيب اللغوي المطبوع بدمشق سنة 1960م.
- **الإبدال والمعاقبة والنظائر** للزجاجي المطبوع بدمشق سنة 1962م.
- **الإتباع والمزاوجة** لابن فارس المطبوع بدمشق سنة 1961م.

وممّا أنجزه الدكتور عزة حسن في التحقيق :
- **النوادر** لأبي مسحل ، طبع بدمشق سنة 1961م.
- **الأضداد** لأبي الطيب اللغوي ، طبع بدمشق سنة 1963م.
- **الأنواء** لابن **الأجدابي ،** طبع بدمشق سنة 1964م.
- **ما بنته العرب على فعال** للصغاني ، طبع بدمشق سنة 1964م.

وفي غريبي القرآن والحديث :
- **اللغات في القرآن** ، المنسوب لابن عباس ، حققه صلاح الدين المنجد وطبع التحقيق بالقاهرة سنة 1946م.
- **مسائل نافع بن الأزرق في غريب القرآن** ، حققها الدكتور ابراهيم السامرائي وطبع التحقيق ببغداد سنة 1969م.
- **تحفة الأريب ، بمَا في القرآن من الغريب** لأبي حيان الأندلسي ، حققه الأستاذ أحمد مطلوب بالاشتراك مع الأستاذة خديجة الحديثي وطبع التحقيق ببغداد سنة 1977م.
- **غريب الحديث** لابن قتيبة ، حققه الدكتور عبد الله الجبوري وطبع التحقيق ببغداد سنة 1977م.
- **التذييل ، والتذنيب على نهاية الغريب** للجلال السيوطي ، حقّقه الدكتور عبد الله الجبوري وطبع تحقيقه بجدة سنة 1982.

وفي التصويب اللغوي :
- **المدخل إلى تقويم اللسان ، وتعليم البيان** لابن هشام اللخمي ، حقّقه الدكتور عبد العزيز الأهواني وطبع تحقيقه بالقاهرة سنة 1962م.
- **تقويم اللسان** لأبي الفرج بن الجوزي ، حقّقه الدكتور عبد العزيز مطر وطبع التحقيق بالقاهرة سنة 1966م.
- **تثقيف اللسان ، وتلقيح الجنان** لابن مكي الصقلي ، حقّقه الدكتور عبد العزيز مطر وطبع التحقيق سنة 1966م.
- **لحن العامة** لأبي بكر الزبيدي ، حققه الدكتور رمضان عبد التواب وطبع التحقيق بالقاهرة سنة 1964م.
- **خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام** لعلي بن بالي ، حققه الدكتور حاتم صالح الضامن وطبع التحقيق بالمجلد 32 من مجلة المجمع العلمي العراقي سنة 1981م.

وممّا حقّقه الشيخ محمد حسين آل ياسين من كتب الضاد والظاء الكتب الثلاثة التالية :
- **الارتضاء ، في الفرق بين الضاد والظاء** لأبي حيان الأندلسي ، طبع ببغداد سنة 1961م.
- **الفرق بين الضاد والظاء** لمحمد بن نشوان الحميري ، طبع التحقيق ببغداد سنة 1961م.
- **الفرق بين الضاد والظاء** للصاحب بن عباد الطالقاني ، طبع التحقيق ببغداد سنة 1377هـ.

وممّا حقق من كتب الضاد والظاء :
- **رسالة في الظاءات القرآنية** لأبي عمرو الداني ، حققها الدكتور محسن جمال وطبع التحقيق ببغداد سنة 1970م.

- **زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء** للكمال أبي البركات عبد الرحمان الأنباري، حققه الدكتور رمضان عبد التوّاب وطبع التحقيق ببيروت سنة 1971م.
- **كتاب الضاد والظاء** لابن سهيل النحوي، حققه الدكتور عبد الحسين الفتلي وطبع التحقيق بالعدد (2) من المجلد (8) من مجلة المورد العراقية سنة 1979م.
- **الاعتماد، في نظائر الظاء والضاد** لجمال الدين محمد ابن مالك صاحب الألفية، حققه الدكتور حاتم صالح الضامن وطبع التحقيق بالجزء (3) من المجلد (31) من مجلة المجمع العلمي العراقي سنة 1980م.

وممّا حقّق في خلق الإنسان:
- **خلق الانسان للزجاج**، حققه الدكتور إبراهيم السامرائي وطبع سنة 1964م ضمن مجموعته: «رسائل في اللغة».
- **خلق الإنسان لابن فارس**، حققه الدكتور فيصل دبدوب وطبع التحقيق بدمشق سنة 1967م.
- **استعارة أعضاء الإنسان** لابن فارس، حققه الدكتور أحمد خان وطبع التحقيق بالعدد (2) من المجلد (12) من مجلة المورد العراقية سنة 1983.

وفي المقصور والممدود:
- **حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود** للكمال أبي البركات عبد الرحمان الأنباري، حققه الدكتور عطية عامر وطبع التحقيق ببيروت سنة 1962م.
- **المقصور والممدود لنفطويه**، حققه الدكتور حسن شاذلي فرهود وطبع التحقيق بالقاهرة سنة 1980م.

وعني الدكتور رمضان عبد التوّاب بكتب المذكّر والمؤنث فأخرج منها:
- **ما يذكّر وما يؤنّث من الإنسان واللباس** لأبي موسى الحامض المطبوع بتحقيقه سنة 1967م.
- **المختصر في المذكّر والمؤنث** لابن فارس بالاشتراك مع الأستاذ صلاح الدين الهادي المطبوع بتحقيقهما سنة 1969م.
- **المذكّر والمؤنث** للمبرد، حققه وطبع التحقيق سنة 1970م.
- **البلغة في الفرق بين المذكّر والمؤنث** لأبي البركات الأنباري، المطبوع سنة 1970م.
- **مختصر المذكر والمؤنث** لأبي طالب المفضل بن سلمة الضبي، المطبوع بتحقيقه سنة 1972م.
- **المذكّر والمؤنث** للفراء، المطبوع سنة 1975م.

وتَهَمَّم الأستاذ محمد عبد الجواد بصنف من المعاجم طريف تمثّل في المداخل لأبي عمر الزاهد، وفي المشجر لأبي الطيب اللغوي، ثم في مسلسل أبي الطاهر التميمي؛ فأخرج المشجر محققًا سنة 1957م، والمداخل محققًا سنة 1957م، وبعدهما مسلسل التميمي بتحقيقه سنة 1958م.

وتعرض الدكتور حسين نصّار لكتب اللحن بِنَزْرٍ من القول في كتابه: «المعجم العربي نشأته وتطوره».

وأحصاها الدكتور عبد العزيز مطر إلى غاية القرن السادس الهجري في كتابه: «لحن العامة في ضوء الدراسات الحديثة».

وأحصاها الدكتور رمضان عبد التوّاب بعامة في كتابه: «لحن العامة والتطوّر اللغوي».

وللدكتور حسين نصّار إحصاء بكتب الفرق أودعه في كتابه «دراسات لغوية».

وأحصى الدكتور رمضان عبد التوّاب كتب الضاد والظاء في مقدمة تحقيقه لكتاب زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء، تأليف الكمال أبي البركات الأنباري؛ كما أحصى أيضًا كتب الاشتقاق في مقدّمة تحقيقه لكتاب اشتقاق الأسماء، تأليف الأصمعي.

وأحصى الأستاذ محمد حسين آل ياسين زهاء ثلاثين كتابًا من كتب الأضداد في كتابه «الأضداد في اللغة» المطبوع ببغداد سنة 1974م.

وأحصى الأستاذ مهدي علي الفرطوسي معاجم المثلث إحصاء مستوعبًا في مقدمة تحقيقه لمثلث ابن السيد

البطليوسي المطبوع بالعراق سنة 1981م.

وفي الدراسات التي كتبها العرب المحدثون حول المعجم العربي :

- **الصحاح ومدارس المعجمَات العربية** للأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، طبع طبعة أولى بالقاهرة سنة 1956م وأخرى ببيروت سنة 1967م.
- **المعاجم العربية** للدكتور عبد الله درويش، طبع بالقاهرة سنة 1956م.
- **المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين** لكوركيس عواد، طبع ببغداد سنة 1965م.
- **مشكلات في التأليف اللغوي في القرن الثاني الهجري** للدكتور رشيد عبد الرحمان العبيدي، طبع ببغداد سنة 1981م.
- **الحركة اللغوية بالأندلس** تأليف ألبير حبيب مطلق، طبع ببيروت سنة 1967م.
- **الدراسات اللغوية بالأندلس** تأليف رضا عبد الجليل الطيار، طبع ببغداد سنة 1980م.
- **المعجم العربي بالأندلس** للأستاذ عبد العلي الودغيري، طبع بالرباط سنة 1984م.

على أن أوفى ما كتب حول المعجم العربي نشأة وتطورًا كتاب الدكتور حسين نصّار الذي سمّاه : المعجم العربي، نشأته وتطوره ؛ وقد ظهرت طبعته الأولى سنة 1956م ثم صدرت له طبعة ثانية سنة 1968م.

ذلك وما تزال الحركة في خدمة المعجم العربي نشيطة منطلقة، تسير ولا تتوقف، وتقدم ولا تحجم، وهي تتناوله وجوهًا من التناول شتى كما رأى القارئ فيمَا نوّهت به من الأعمال السابقة إلا واحدة خام العاملون عنها وتلكأوا دونها وهي عمل فهرسة تعرف به منسوبًا ومخطوطًا ومطبوعًا على جهة الاستيعاب مع مسيس الحاجة إلى ذلك وشدة الرغبة فيه، وكبير المنفعة العائدة منه على الدارسين بعامة، والمعنيين منهم بتراث العرب اللغوي بخاصة.

ومنذ ربع قرن مضى تعلّق همي بالمعجم العربي فانشغلت فيه إحصاء ودراسة سولت النفس معهما أن أعرف بالمعاجم العربية منسوبة ومخطوطة ومطبوعة فطاوعتها في التسويل فكانت هذه الفهرسة.

• خطة التدبير في هذه الفهرسة

وضعت لهذه الفهرسة خريطة سطحتها على مجموعات تسع هي الآتية :

1) **مجموعة اللغات**، أوعيت فيها ما يأتي :
غريب القرآن، لغات القرآن، الوجوه والنظائر في القرآن، معرب القرآن، غريب الحديث، كتب المصطلحات، كتب اللهجات، كتب النوادر، كتب المعربات، كتب اللحن والتصويب.
ومجموع ذلك كله 397 كتابًا.

2) **مجموعة الموضوعات**، وهي تحتوي على :
معاجم الحيوان وفيها : كتب خلق الإنسان، كتب خلق الفرس، كتب الإبل، كتب الوحوش، كتب الحشرات، كتب الطير (مضافًا إليها ما سمي بكتب الفرق)، كتب النبات، كتب الأنواء وما إليها، كتب الأمكنة، في عدة الحرب، في البيوت والرحال، في البئر، في اللبن والتمر، ما عنون باسم الصفات، ما عنون باسم الغريب، ما عنون باسم الألفاظ.
ما عنون بأسماء شتّى ومنه : كتاب العالم لأحمد بن أبان بن سيد الإشبيلي، مبادئ اللغة للإسكافي، فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، المخصص لابن سيده المرسي، وأخيرًا ما عنون باسم الأصوات.
وحاصل ذلك جميعه 345 كتابًا.

3) **مجموعة القلب والإبدال وما اشتبه في كيفية نطقه أو صورة خطه**، وعدة ما فيها من الكتب 76 كتابًا.

4) **مجموعة الاشتقاق**، وفيها 35 كتابًا.

5) **مجموعة المعاجم التي بنيت على الحروف**، وهي تضم ثلاثة أشكال :
أ) ما بني منها على المخارج.

ب) ما بني على التقفية بالحرف الأخير.
ج) ما بني على النظام الألفبائي.
وعدة ما فيها 153 كتابًا.

6) **مجموعة الأبنية**، وهي تتضمن المعاجم التي أقامها أصحابها على الأبنية ثم حشوها بالكلم المتزنة عليها أحرفًا وحركات.
وعدة ما فيها 139 كتابًا.

7) **مجموعة المعاني**، وهي تضم:
معاجم الترادف، معاجم الاشتراك، معاجم الأضداد، معاجم المثلثات.
وعدة ما فيها 125 كتابًا.

8) **مجموعة الأوشاب**، ركمت في هذه المجموعة من كتب اللغة ما لم يتأتَ لي تصنيفه ضمن المجموعات السابقة، وما تشابه الأمر علي فيه لجهلي بمَا هو عليه وضعًا وموضوعًا.
وعدة ما فيه 97 كتابًا.

9) **مجموعة الطرائف**، أودعتها ما أغرب مؤلفه بوضعه أو موضوعه فجاء مليحًا طريفًا.
وعدة ما فيها 40 كتابًا.

وفذلكة كل ذلك وحاصله ألف كتاب وأربعمائة كتاب وسبعة كتب.

• **والسبيل في هذه الفهرسة**:

- أن تسمي المعجم.
- أن تعرف بمؤلفه.
- أن توثق نسبته إليه.
- أن تذكر موضع حفظه إن كان مخطوطًا.
- أن تذكر مكان طبعه وسنته إن كان مطبوعًا.

وقد اعتمدت في تسمية المعاجم ونسبتها إلى مؤلفيها مصادر معتبرة يأتي منها في الصدارة:

- **الفهرست** لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم.
- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده.
- **كشف الظنون في أسامي العلوم والفنون** لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي.
- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين** لإسماعيل باشا السابق الذكر قبله.
- **الذريعة، إلى تصانيف الشيعة**، لمحمد محسن الشهير بأغا بزرك.

- ومنها من الفهارس والبرامج والأثبات والمشيخات:
الغنية لأبي الفضل عياض بن **موسى** بن عياض اليحصبي السبتي.
- **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنّفة في ضروب العلم وأنواع المعارف أبو بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي.**
- **برنامج شيوخ الرعيني** لأبي الحسن علي بن محمد الرعيني الإشبيلي.
- **برنامج الوادي آشي** لمحمد بن جابر الوادي آشي.

ومنها من الكتب الخاصة بتراجم الأدباء والنحاة واللغويين:

- **مراتب النحويين** لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي.
- **أخبار النحويين البصريين** لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي.
- **طبقات النحويين واللغويين** لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي.
- **نزهة الألباء، في طبقات الأدباء**، للكمال أبي البركات عبد الرحمان بن محمد الأنباري.
- **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** لياقوت بن عبد الله الحموي.
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي.
- **البلغة، في تاريخ أئمة اللغة** لمجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي.

– **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** لجلال الدين أبي الفضل محمد بن أبي بكر السيوطي .

ثم استخرجت من وراء ذلك ما اندفن من أسماء المعاجم وأخبارها في كتب التاريخ واقتضى ذلك مني تصفح الجم الغفير منها .

فمّا تصفحته من التواريخ العامة :

– **مروج الذهب ومعادن الجوهر** لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي .
– **الكامل في التاريخ** لعزالدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير .
– **البداية والنهاية في التاريخ** لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الشهير بابن كثير .
– **شذرات الذهب ، في أخبار من ذهب** ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي .

وفيها ممّا ألف على الطبقات :

– **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك** لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي .
– **عيون الأنباء ، في طبقات الأطباء** ، لموفق الدين أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة .
– **طبقات الشافعية الكبرى** لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي .
– **الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب** لبرهان الدين ابراهيم بن علي الشهير بابن فرحون .
– **طبقات المفسّرين** لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي .

وفيها من معاجم الأعلام :

– **وفيات الأعيان** لابن خلكان .
– **فوات الوفيات** لابن شاكر الكتبي .
– **الوافي بالوفيات** للصلاح الصفدي .

وفيها من التواريخ المؤلفة على القرون :

– **عنوان الدراية ، فيمن عرف من العلماء في المائة السابقة ببجاية** لأبي العباس أحمد بن أحمد الغبريني .
– **الضوء اللامع ، في أعيان القرن التاسع** ، لمحمد بن عبد الرحمان السخاوي .
– **خلاصة الأثر ، في أعيان القرن الحادي عشر** ، لمحمد أمين بن فضل الله المحبي .
– **البدر الطالع ، بمحاسن من بعد القرن السابع** ، لمحمد ابن علي الشوكاني .

وفيها من التواريخ المحلية :

– **تاريخ بغداد** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي .
– **تاريخ علماء الأندلس** لابن الفرضي وما وراءه من الذيول والصلات .
– **جذوة المقتبس** للحميدي .
– **بغية الملتمس** لابن عميرة الضبي .
– **الإحاطة في أخبار غرناطة** لابن الخطيب .
– **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** لأحمد بن علي المقريزي .
– **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة** لجلال الدين السيوطي .
– **نفح الطيب** لأبي العبّاس أحمد بن محمد المقري .

فأما ما اعتمدته في الإخبار بالمخطوط فكان منه ما يأتي :

– **ما تيسر لي الوقوف عليه من فهارس المكتبات** .
– **تاريخ الأدب العربي** لكارل بروكلمان .
– **تاريخ التراث العربي** لفؤاد سزكين .
– **تاريخ الآداب العربية** لجرجي زيدان .
– **قاموس الأعلام** لخير الدين الزركلي .
– **مقدّمات المعاجم المحققة** .
– **الدوريات والنشرات** ، وفيها على الخصوص مجلات المجامع بدمشق والقاهرة وبغداد ومجلة معهد المخطوطات

العربية ، ومجلة المورد العراقية ، وغير ذلك ممّا يعنى بتراث العرب اللغوي.

وأما المطبوع من المعاجم فأخبرت به عن رؤية عين أو نقلاً عن مصدر معتمد ، وكان ممّا عولت عليه في ذلك ما يأتي :

- **اكتفاء القنوع ، بمَا هو مطبوع** ، لادوارد فانديك.
- **تاريخ آداب اللغة العربية** لجرجي زيدان.
- **معجم المطبوعات العربية والمعرّبة** ليوسف بن أليان بن موسى سركيس.
- **تاريخ الأدب العربي** لكارل بروكلمان.
- **الأعلام** لخير الدين الزركلي.
- **المستشرقون لنجيب العقيقي**.
- **معجم المؤلفين** لعمر رضا كحالة.
- **معجم المخطوطات** المطبوعة بين سنتي 1954 - 1960م.

وتابعت في ذلك العديد من الدوريات والنشرات وسائر ما يكون مظنة للعثور على الحاجة والظفر بالمقصود.

ثم أنهي إلى علم القارئ أني قصرت هذه الفهرسة على المعاجم التراثية دون سواها ممّا مسّته الحداثة بأثر قليل أو كثير.

كما أنبته أيضًا أني تجوزت كثيرًا في كلمة معجم فأوقعتها على كل كتاب احتوى مفردات مشروحة لغويًا ، وإن امتزج بمباحث نحوية أو صرفية أو تضمن نصوصًا أدبية ما كانت المادة اللغوية هي الغالبة فيه على ما سواها.

أما بعد ، فهذه حصيلة ربع قرن من العمل الدائب الواصب أتقدّم بها للقارئ آملاً لي وله ما ابتغاه كلانا من الإفادة والاستفادة.

والله المسؤول أن يثيب في عمله الأجر الجزيل ، وأن يجزي عليه الجزاء الأوفى ، فإنه أهل الفضل وأهل الثواب الكريم آمين.

مراكش ، 1 ربيع الأول عام 1406 هـ.

أحمد الشرقاوي إقبال